

## الاسيجة النباتية

عادة ما تُسور الحدائق باسيجة صناعية تُعمل من مختلف المواد المعمارية كالطابوق والاسمنت، لكن من الممكن استخدام اسيجة نباتية وهي عبارة عن نباتات تزرع بجوار بعضها في خط واحد او اكثر وتوالى بالقص والتشكيل حيث يفضلها البعض على الاسوار الصناعية لقة تكاليفها وجمال منظرها.

### انواع الاسيجة:

#### (1)- اسيجة الزينة Hedges

قد تكون اسيجة الزينة خضرية اي تزرع نباتات تمتاز بنموها الخضري الجميل مثل الدورنتا والياسمين الزفر والفيكس نندا، او قد تكون اسيجة الزينة مزهرة اي تزرع نباتات تمتاز بوفرة ازهارها مثل الجهنمية والمينا الشجيرية، ويراعى في السياج النباتي المزهر ان تكون فترة ازهاره طويلة او متكررة خلال السنة.

#### (2)- اسيجة مانعة Fences

وهي اسيجة تزرع بنباتات شائكة بحيث تتداخل فروعها مكونة سياجاً كثيفاً، وتستخدم هذه الاسيجة حول البساتين او اي موقع نرغب في حمايته من دخول الغرباء. يمكن الجمع بين نوعي الاسيجة وذلك بزراعة نباتات جميلة مزهرة وبها اشواك، كما في بعض انواع الورد الشجيري والجهنمية.

### اختيار نباتات الاسيجة:

الاسوار والاسيجة النباتية قد تنشأ من الشجيرات او الاشجار او المتسلقات، ويراعى في اختيارها ما يأتي:

- 1- ان تتحمل القص والتشكيل.
- 2- ان تمتاز بسرعة وقوة النمو حيث يمكنها تعويض ما يقص من اجزائها الطرفية في اقصر وقت ممكن.
- 3- ان تكون مستديمة الخضرة لان النباتات المتساقطة الاوراق تتعري في الشتاء فلا تؤدي وظيفتها وقد تبدو قبيحة المنظر.
- 4- يفضل ان تكون جذورها وتدية حتى لا تتراحم ما يجاورها من نباتات اخرى.

- 5- يفضل ان تكون النباتات كثيفة النمو كثيرة التفريع حتى تكون سياجاً متماسكاً.
- 6- تجنب النباتات التي تكون عرضة للاصابة الشديدة بالامراض او الحشرات حتى لا تنتقل العدوى الى نباتات الحديقة.
- 7- ملاحظة الظروف الجوية للمنطقة وظروف التربة وما يلائمها من نباتات الاسيجة.
- 8- يراعى حجم وارتفاع السياج فينتخب للاسيجة المرتفعة نباتات قوية سريعة النمو مثل الجهنمية وفيكس نندا حتى تستطيع النمو للارتفاع المطلوب، في حين تنتخب النباتات البطيئة النمو مثل البتسبورم والثويا لعمل الاسيجة القصيرة المحددة للنمو.

### اهمية الاسيجة النباتية في تنسيق الحدائق:

- (1)- **تحديد الحديقة:** حيث تحدد الحدائق العامة او الخاصة بواسطة اسيجة مرتفعة او منخفضة وذلك حسب الرغبة.
- (2)- **عزل اجزاء الحديقة:** حيث يمكن عزل اجزاء الحديقة عن بعضها البعض باستخدام الاسيجة النباتية مثل عزل حديقة طبيعية الطراز عن اخرى هندسية، وقد تقام اسيجة داخل الحديقة لعزل اماكن الجلوس وحماتها من الرياح، كما تستخدم لعمل المتاهات في الحدائق العامة.
- (3)- **تحديد الطرق:** قد يزرع سياج منخفض لا يزيد ارتفاعه عن 50 سم على جانبي الطريق، والغرض من تشكيله ان يقود الزائر الى اتجاه معين او يظهر امتداد الطريق واستقامته.
- (4)- **حجب المناظر غير المرغوبة:** تستخدم الاسيجة لحجب المناظر التي يراد اخفاؤها عن النظر داخل الحديقة او خارجها.

### قص وتشكيل السياج النباتي:

يبدأ بتشكيل السياج بعد عام من زراعته او بعد موسم نمو واحد في حالة النباتات السريعة النمو، ويرجع سبب ذلك الى ان الفروع الغضة لها قدرة اكبر على تكوين فروع جانبية مقارنة بالفروع المتخشبة، لذا يقص السياج بعد السنة الاولى من زراعته حيث تقصر الفروع الطويلة النامية الى الاعلى ليزداد تفرعها الجانبي، وكذلك قص جانبي السياج حتى لا يتجاوز المكان المخصص له.

يجب مراعاة النقاط التالية في عملية القص والتشكيل:

1- يمتنع عن قص السياج قبل الشتاء بفترة كافية لكي لا يكون السياج اثناء الشتاء عارياً حيث ان النباتات يقف نموها اثناء هذا الفصل وبالتالي يكون منظر السياج غير مرغوب فيه (ليس جميلاً).

2- بعض انواع الاسيجة النباتية سريع النمو ويحتاج الى قص متكرر مثل الدورنتا والياسمين الزفر في حين ان البعض الآخر بطيء النمو لا يحتاج الى القص الا مرة واحدة في السنة مثل البتسبورم، لذا يراعى اجراء عملية القص حسب حاجة النبات وطبيعة نموه.

3- يقص السياج قصاً جائراً نوعاً ما قبل بداية النمو وظهور البراعم للتخلص من آثار الشتاء والافرع المتخشبة ودفع النبات لاعطاء نموات جديدة يتم تشكيلها بالشكل المطلوب.

4- تقص الاسيجة المزهرة قبل موعد التزهير بفترة كافية (حوالي شهر) لكي تعطي افرعاً حديثة تحمل ازهاراً ثم يُجرى قص ثاني بعد التزهير لمنع تكوين الثمار والبذور التي تستنفذ جزءاً من غذاء النبات.

### صيانة الاسيجة النباتية:

اضافة لعمليات القص والتشكيل هناك عمليات خدمة اخرى هي:

#### (1)- الري:

بعد زراعة السياج النباتي يجب موالاته بالري على فترات قصيرة لكي نشجعه على النمو الخضري ونحافظ عليه من الجفاف، بعد ذلك نشجعه على تكوين مجموع جذري متعمق عن طريق اروائه على فترات متباعدة رياً غزيراً، وبعد ان يستكمل نمو السياج يمكن الاستغناء عن ريه بل يكتفى بماء الري الذي يصل اليه من سقي بقية نباتات الحديقة.

#### (2)- التسميد:

تسمد ارض الاسيجة النباتية بالاسمدة الحيوانية قبل الزراعة وبعد ذلك تتم اضافة الاسمدة الكيماوية لغرض تعويضه عما يفقده من نموات خضرية نتيجة عملية القص.

### (3)- الترقيع:

يجب ان ترقع الجور (الحفر) التي لم تنجح نباتاتها في اسرع وقت ممكن لكي لا يظهر السياج مختلاً في مظهره، ولكي تنمو النباتات الجديدة التعويضية وتلحق بنمو السياج قبل ان تظلها نباتات السياج الاولى.

### (4)- تجديد السياج النباتي:

اذا تعرض السياج للتلف نتيجة للاصابة بالآفات او اهمال القص والتسميد فبدلاً من اقتلاع السياج وزراعة غيره يمكن الاستفادة من مجموعته الجذري وتنبيه النمو الخضري، ويتلخص ذلك بقص السياج قصاً جائراً الى ارتفاع 50 سم من سطح الارض في اوائل الربيع ثم يحفر خندق بعمق 70 سم وعرض 70 سم مجاور للسياج ومواز له، يضاف الى تربة الخندق كمية وافرة من السماد الحيواني المتحلل ويخلط معها ثم يعاد ردم الخندق، ويروى بعدها السياج رياً غزيراً وعلى فترات قصيرة فلا تلبث الفروع المتخشبة ان تتكون عليها نموات جديدة قوية حيث توالى بالقص والتشكيل ليكتمل السياج الجديد.

### شرح لأشهر نباتات الأسيجة المزروعة في العراق:

سوف نقتصر في شرحنا على اهم الشجيرات المستخدمة للأسيجة والمعروفة في العراق، وهذا لا يعني بانها الوحيدة المستخدمة لهذا الغرض بل هناك اشجار وشجيرات ومتسلقات اخرى تطرقنا اليها سابقاً واشرنا الى استخدامها كنباتات اسيجة فضلاً عن الاغراض الاخرى التي تؤديها.

#### 1- الشمشار *Buxus sempervirens*

##### العائلة *Buxaceae*

وهو شجيرة مستديمة الخضرة كثيفة النمو ذات اوراق صغيرة متقابلة كاملة الحافة براقية بيضوية الشكل او شبه مستديرة قابلة للقص والتشكيل. تتكاثر بالعقل او الترقيد.

#### 2- الياس (الأس) *Myrtus communis*

##### العائلة *Myrtaceae*

وتعد من الشجيرات المألوفة والمرغوب فيها لعمل الاسيجة في كثير من الحدائق وذلك لزهو خضرتها ورائحة اوراقها العطرية وملائمتها لجميع المناطق وهي شجيرة دائمة

الخضرة بطيئة النمو تعلق الى 1 – 4 امتار، اوراقها متقابلة بسيطة صغيرة ملساء لامعة بيضوية او رمحية الشكل كاملة الحافة حادة الطرف عطرية الرائحة، ازهارها بيضاء او محمرة قليلاً صغيرة الحجم عطرية الرائحة ايضاً. ثمارها سوداء مزرقلة اللون ولها رائحة عطرية كذلك. تتكاثر بسهولة بالعقل و احياناً بالبذور.

### 3- البتسبورم *Pittosporum tobira*

#### العائلة *Pittosporaceae*

شجيرة دائمة الخضرة بطيئة النمو تعلق 2 – 3 امتار وتزهر في الشتاء ازهاراً بيضاء او مصفرة اللون عطرية الرائحة. اوراقها بسيطة ملساء سميكة جلدية متموجة الحواف تضيق تدريجياً نحو العنق. هذه الشجيرة تتحمل الحر والبرد ولهذا تجود في معظم انحاء العراق. تتكاثر بالعقل الطرفية والبذور.

### 4- الدودونيا *Dodonaea viscosa*

#### العائلة *Sapindaceae*

وتعد من الشجيرات الشائعة الاستعمال لإنشاء اسيجة نباتية في حدائق العراق في المنطقتين الوسطى والجنوبية. وهي شجيرة دائمة الخضرة سريعة النمو جداً. الاوراق متبادلة بسيطة متطاولة او ملعقية احياناً. الازهار صغيرة مخضرة اللون عديمة الفائدة في الزينة لأنها غير جذابة المنظر. تتكاثر الدودونيا بالبذور في الربيع.

### 5- الدورنتا *Duranta plumieri*

#### العائلة *Verbenaceae*

شجيرة كبيرة سريعة النمو مستديمة الخضرة تتأثر بالبرد لذلك تسقط اوراقها احياناً عند تعرضها الى البرودة الشديدة ولذا يجب زراعتها في اماكن محفوظة. تمتاز الدورنتا بجمال ازهارها التي تظهر قي اواخر الصيف في نورات متدللية زرقاء اللون. اوراقها بيضوية الشكل زاهية الخضرة مسننة الحافة تسنيناً خشناً. يوجد من الدورنتا صنف ذو اوراق مبرقشة. تتكاثر بالعقل او البذور والطريقة الاولى هي الاكثر استعمالاً.